والرواية الاولى افصح فرفعت ثم ادركني حين وضعت بضم التا
للمتكلم اي حين وضعته او تاتانيث ساكنة كان الطعام او التور
وفي رواية كانت بالتانيث اي الانية اكرام حين رفعت بضم
التا واسكانها رواه البخاري ومسلم واللفظ له كلاهما في النكاح
وبقيته عندها فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون وجعلت
اغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت
في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر
واني لفي الحجرة وهو يقول يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الى قوله والله لا يستحيي من الحق قال في الفتح استشكل عياض
ما وقع هنا ان الوليمة بزينب كانت من الحيس الذي اهدته
ام سليم فالمشهور في الروايات انه اولم عليها بالخبز واللحم
ولم يقع في القصة تكثير ذلك الطعام وانما فيها انه اشبع المسلمين
لحما وخبزا فهذا وهم من راويه وتركيب قصة على اخرى واجاب
بان حضور الحيسة صادف حضور الخبز واللحم فاكلوا كلهم
من ذلك وقال القرطبي لعل الذين دعوا الى الخبز واللحم
اكلوا حتى شبعوا وذهبوا ولم يرجعوا وبقي النفر الذين كانوا
يتحدثون عنده حتى جا انس بالحيسة فامر ان يدعوا ناسا
اخرين ومن لقي فدخلوا فاكلوا ايضا حتى شبعوا واستمر اوليك
النفر يتحدثون انتهى ولعل جواب عياض اقرب وعن جابر قال
ان ام مالك الانصارية اوردها في الاصابة في الكنى ولم يسمها
بل ذكر هذا الحديث كانت تهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم اي ما يتادمون به
وفي رواية فيسالون السمن وليس عندهم شي فتعمد بكسر
الميم تقصد الى الذي كانت تهدي فيه ذكره باعتبار الوعا للنبي
صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال اي استمر السمن الذي
تجده يقيم لها ادم بيتها واحد البيوت وفي نسخة بيتها
جمع بين والاولى ابلغ في المعجزة حتى عصرته اي الظرف او الانا
المعبر عنه بعكة او الضمير للسمن باعتبار محله لكن في مسلم
حتى عصرتها بالتانيث فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له كما في مسلم فقال اعصرتيها استفهام انكاري
ولا يخفى ان التا فاعل واليا للاشباع لا لغة قال شيخنا
في التقرير وفي نظري ان في الرضي ما يفيد جواز دخولها على ضمير
الغيبة المونث والمذكر كاخذتيه قالت نعم فقال لو تركتيها
ما زال السمن قائما رواه مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر وفي
ابن ابي عاصم وابن ابي خيثمة عن ام مالك الانصارية انها جات

بعكة

بعكة سمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم
دفعها اليها فاذا هي مملوة فجات فقالت انزل في شي قال وما ذاك قالت
رددت علي هديتي فدعا بلالا فساله فقال والذي بعثك بالحق لقد
عصرتها حتى استحييت فقال هنيا لك هذه بركة يا ام مالك هذه
هذه بركة عجل الله لك ثوابها ثم علمها ان تقول دبر كل صلاة سبحان الله
عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا وترجم في الاصابة ام مالك وساق
حديث مسلم ثم ترجم ثانيا وذكر هذا الحديث ثم قال وكلام ابن
منده ظاهر في انهما واحدة ووقع لام سليم قصة شبيهة بهذه
اخرج الطبراني عن انس عن امه كانت لي شاة فجمعت من سمنها في عكة
فبعثت بها مع زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرغوا
لها عكتها ففرغت وجات بها فجات ام سليم فرات العكة ممتلية
تقطر سمنها فقالت يا زينب الست امرتك ان تبلغي هذه العكة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا تدم بها قالت قد فعلت
فان لم تصدقيني فتعالي معي فذهبت معها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال قد جات بها فقلت والذي بعثك
بالهدى ودين الحق انها ممتلية سمنا تقطر فقال اتعجبين يا ام
سليم ان الله اطعمك **وعنه** اي جابر **ان رجلا** من اهل البادية لم
يسم **اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه** يطلب منه طعاما
له ولاهله لشدة حاجته **فاطعمه** اي اعطاه لان الاطعام يكون بمعنى
الاعطا كثيرا حتى انه لكثرته يستعمل فيما لا يوكل كاطعمه السلطان بلدة
وهو مجاز مرسل او استعارة **شطر** بفتح اوله ولا يصح الكسر اي
نصف **وسق** بفتح الواو وكسرها **من شعير** وقال النووي
الشطر هنا معناه شي لا نصف وفسره الترمذي فما زال ياكل منه وامراته
بالرفع عطف على الضمير المستتر في ياكل بلا فصل بموكد بل بقوله
منه وهو فصيح والافصح الفصل كقوله اسكن انت وزوجك وقد
يعطف بلا فاصل وهو قليل كقول علي كنت وابو بكر وعمر وضيفهما
وضيفه اي من ينزل عليه يطلق على الواحد وغيره حتى كاله
غاية اي استمر اكلهم منه بلا نقص شي منه الى ان كاله فظهر
نقصه بعد الكيل بما ياخذه منه قال بعض وهكذا وهذا الرجل
جبر سعيد بن الحارث استعان بالنبي صلى الله عليه وسلم في
في انكاحه فانكحه امراة فالتمس صلى الله عليه وسلم ما ساله فلم
يجد فبعث ابا رافع وابا ايوب بدرعه فرهناها عند يهودي في شطر
وسق من شعير فدفعه صلى الله عليه وسلم اليه قال فطعمنا منه
واكلنا منه سنة وبعض سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لو لم تكله لاكلتم

Copyright © King Saud University